

من الذين انكروا استواء الله على عرشه وكيفية الرد عليهم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم كل اهل البدع لم يثبتوا هذه الصفة لا معتزلتهم ولا جهميتهم ولا اشاعتهم ولا ما تريدتهم ولا كلابيتهم عامة اصناف اهل البدع انكروا - [00:00:00](#)

تواء الله عز وجل على عرشه. طبعاً فراراً من القذارة التي ذكرتها لكم سابقاً وهي لو اننا اثبتنا لله الاستواء لاستلزم ان يكون كاستواء المخلوقين فقالوا ان الله عز وجل لم يستوي على عرشه وانما استولى على عرشه. فجعلوا الاستواء على العرش معناه الاستيلاء - [00:00:20](#)

على العرش وقد رد عليهم المصنف بجمل من الاجوبة واللوازم الباطلة. والمتقرر عند اهل السنة والجماعة مع انه لا يجوز الانصراف عن حقيقة الكلام الى مجازه الا بقرينة. والمتقرر في قواعد اهل السنة انه لا يجوز الانصراف عن - [00:00:44](#)
ظاهر الكلام الى مؤوله الا بقرينة. والمتقرر في قواعد اهل السنة ان الانصراف عن حقيقة الشيء فرع عن تصور كيفية اصلا وبما ان استواء الله على عرشه غير متصور الكيفية فلا يجوز ان نفر من حقيقة نجهلها. ولكن ابي الله الا - [00:01:04](#)
ان يخذل اهل البدع فينكرون هذه الصفة التي تواترت الدالة عليها. فما اللوازم التي تلزم على صرفهم الاستواء الى قيل ذكرها المصنف بقوله نعم اذ قولهم هذا خلاف لساننا ولفهم اسلاف ونص - [00:01:24](#)

التي هذه ثلاثة اشياء. الرد الاول ان ان تحريفهم الاستواء الى الاستيلاء خلاف لغة العرب فان العرب لا تعرف الاستواء بمعنى الاستيلاء. كل من قال بان الاستواء بمعناه الاستيلاء فانما فسر اللفظة العربية بامر الله - [00:01:44](#)

اتعرفه العرب في لسانها؟ والدالة وردت باللسان العربي المبين فلا يجوز ان نحمل شيئاً من الفاظها على خلاف ماذا؟ على خلاف المتقرر في لغة العرب فلو انك فتحت معاجم اللغة العربية على كلمة استوى فانك لا تجد احداً من - [00:02:04](#)
العلماء العربية يثبت ان من معاني الاستواء الاستيلاء. واما قول شاعرهم قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم المهرق فانما يعني به نفس المعنى اللغوي. استوى بشر على العراق اي صعد وظهر - [00:02:24](#)
عليه. وليس معناه استولى ابداً. لكنهم يفرضونهم معاني لا تعرفها العرب في لسانها. وقلت وقلت لكم فسر اللفظة العربية بامر لا تعرفه العرب في لسانها. فالحمل باطل لا يجوز ان نحمل الفاظ الكتاب والسنة - [00:02:44](#)

على غير معانيها العربية. هذا الجواب الاول. قال ولفهم اسلاف اي ان فهمهم الاستواء بانه استيلاء خلاف فهم السلف الصالح والمتقرر في القواعد ان كل فهم خالف فهم السلف الصالح في مسائل الاعتقاد والعمل فانه باطل. فان السلف - [00:03:04](#)
على انه استواء حقيقي لائق بجلاله وعظمته. لا يعرف عن احد من المهاجرين ولا عن احد من الانصار. ولا عن احد من الائمة فدى المقتدى بقولهم في الامة ولا عن احد من الائمة الاربعة ولا عن احد من علماء المسلمين الذين - [00:03:24](#)
باقوالهم في الامة انهم فسروا الاستواء بمعنى الاستيلاء. فلا يجوز لنا ان نفهم في الدالة فهما مخالفا لفهم السلف الصالح فان خير الهدي ما كان عليه سلف الامة وائمتها. الجواب الثالث قال ونص - [00:03:44](#)

التي يعني ان حملهم الاستواء على انه استيلاء مخالف لظاهري الدالة. فالدالة دلت على اثبات صفة الاس ايوا لا صفة الاستيلاء. فانصرافهم من الصفة التي اثبتتها النص الى صفة اخرى بلا مقتض ولا قرينة. هذا خلاف - [00:04:04](#)
خلاف المنصوص عليه وقلت لكم قبل قليل ان الاصل هو البقاء على ظاهر النصوص وحقيقتها فلا يجوز ان تنتقل الى مجازاتها والى مؤولات الا بقرينة وحيث لا قرينة تدلنا على الانصراف من الاستواء الى الاستيلاء فالاصل هو البقاء على الاصل - [00:04:24](#)

حتى يرد الناقل. ثم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وبكون عرش الله كان لغيره وزوال وما للعرش من خصيصة نعم هذه لازمان لهم. فان الشيء لا يستولى عليه الا اذا كان مملوكا قبل ما ايش؟ قبل ذلك - [00:04:44](#)

فالسيارة كانت مملوكة لغيرك ثم جئت واستوليت عليه. لا يوصف الانسان بانه استولى على الشيء اذا كان قد تملكه ابتداء لم يملكه غيره وانما حقيقة الاستيلاء اسقاط ملك الغير بتملكك انت. فاذا قيل ان الله استوى - [00:05:04](#)

على عرشه بمعنى استولى فيلزم من ذلك ان يكون العرش كان مملوكا لغير الله عز وجل ثم غالب الله مالكة فاستولى عليه هذا لازم صحيح او لازم باطل؟ الجواب بل هو لازم باطل. بما انه لازم باطل فالمقرر في القواعد ان بطلان - [00:05:24](#)

انا اللازم دليل على بطلان ملزومه. فالقول الذي ادى الى هذا اللازم الباطل هو قول باطل. اذ لو كان حقا فما لزم عليه الا لازم حق. فلزوم الباطل دليل على الباطل. اذ لا يلزم على الباطل دائما الا باطل. فهل - [00:05:44](#)

يمكن ان يتصور الانسان ان عرش الله كان مملوكا لغير الله. ثم جاء الله عز وجل وغالب مالكة. ثم استولى عليه فاستوى عليه الجواب لا فلما كان هذا اللازم باطلا دل على بطلان قولهم الذي اوصل الى هذا اللازم. ثم قال لهم لازما - [00:06:04](#)

اخر. قال وهو بطلان ما للعرش من خصيصة. بمعنى اننا لو قلنا بان معنى استواء الله على عرشه انما هو استيلاؤه. فان العرش تذهب خصيسته. اذ ان الله مستول على السماوات ايضا - [00:06:24](#)

اوليس كذلك ومستولين على الارض ومستولين على الجبال ومستول على كل ذرة بين في السماء والارض هل هناك ذرة في عالم العلوي او السفلي تخرج عن كون الله مستول عليها؟ الجواب لا. فاذا ما ما الخصيصة التي تبقى للعرش؟ حيث ينص الله - [00:06:44](#)

عز وجل على انه استوى فقط اي استولى عليه. مع انه مستول على سائر مملوكاته. وهذا قريب من اذهاب خصيصة ابينا ادم اذا جعلنا اليد المضافة الى الله معناها النعمة والقدرة. فاذا قلنا في قول الله عز وجل لما خلقت بيدي - [00:07:04](#)

اي بنعمة وقدرتي لذهبت خصيصة ادم فان ابليس ايضا موجود بقدرة الله. فما الخصيصة التي بقيت لادم؟ ولذلك ابليس نفخ هذا المعنى في عقولهم حتى يذهب تلك الخصيصة التي قهرته. والتي ازعجته والتي جعلته يأبى ان يسجد - [00:07:24](#)

فقال ان يد الله ليس معناها اليد الحقيقية وانما معناها النعمة والقدرة حتى يذهب مال ادم من خصيصة. فاذا هناك استواء على العرش تميز به العرش دون سائر مخلوقات الله عز وجل. هذه الخصيصة تبقى للعرش على قول اهل السنة اذا اثبتنا - [00:07:44](#)

استواء الحقيقي عليه. فالاستواء الذي وقع من الله على العرش ليس ها ليس استيلاء لاننا لو جعلناه استيلاء لشاركته السماوات وشاركته الارض وشاركته الجبال وسائر المخلوقات. فذهبت خصيصة العرش. لكن لو حملنا الاستواء - [00:08:04](#)

على ما يفهمه اهل السنة لبقى العرش متميزا على سائر المخلوقات بهذا الاستواء. فالله استوى اي علا وصعد وقعد عليه لكنه لم يقعد على السماء ولم يقعد على الارض ولم يقعد على الجبال فيبقى فتبقى للعرش خصيسته ويبقى له فضله - [00:08:24](#)

على قول اهل السنة والجماعة. اذا هذان لازم ان يلزم على قول اهل البدع. اللازم الاول انه يلزم ان يكون العرش مملوكا لغير الله فاستولى الله عز وجل عليه. واللازم الثاني انه سذهب خصيصة العرش التي تمدح الله عز - [00:08:44](#)

وجل بها ومدح بها عرشه لبيان فضله على سائر مخلوقاته. والله اعلم - [00:09:04](#)